

تاج العروس من جواهر القاموس

والسُّؤَالُ بالصَّامِ مهْمُوزاً والسُّؤَالَةُ بالهاءِ وهذه عن ابنِ جنِّبٍ
ويُتْرَكُ هَمْزُهُمَا وبِهِمَا قُرئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا
مُوسَى أَي مَا سَأَلْتَهُ أَي أُعْطِيْتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : السُّؤَالُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَعُرْفٍ وَنُكْرٍ وَقَالَ ابْنُ
جِنِّبٍ : أَصْلُ السُّؤُولِ الِهْمَزُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الِهْمَزَةِ
فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الِهْمَزَةِ وَسَاءَ تِي فِي س و ل . وَسُؤَالَةٌ
كَهْمَزَةٍ : الْكَثِيرُ السُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ الِهْمَزِ كَمَا
سَاءَ تِي فِي س و ل . وَأَسْأَلَهُ سُؤْلَهُ وَسُؤَلْتَهُ وَمَسَأَلْتَهُ : أَي قَضَى
حَاجَتَهُ كَذَا فِي الْعُجَابِ وَاللَّسَانِ وَأَمَّا قَوْلُ بِلَالِ ابْنِ جَرِيرٍ :
إِذَا ضِفَّتْهُمْ أَوْ سَأَيْلَتْهُمْ ... وَجَدْتِ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً فَجَمَعُ بَيْنَ
الضَّفَّتَيْنِ كَمَا قَالَهُ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى وَذَلِكَ حِينَ فَهِمَ وَقَبِلَ ذَلِكَ
فَإِنْ زَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ وَهُمَا الِهْمَزَةُ الَّتِي فِي سَأَلْتَهُ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْيَاءُ
الَّتِي فِي سَأَيْلَتْهُ وَهِيَ الْعِوَضُ وَالْفَرْعُ فَقَدْ تَرَاهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي
قَوْلِهِ : سَأَيْلَتْهُمْ قَالَ : وَوَزَنُهُ عَلَى هَذَا فَعَالَلَتْهُمْ قَالَ : وَهَذَا مِثَالُ
لَا نَظِيرَ يُعْرَفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ . وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُمَا
يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَايَلَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَقُرئَ : " تَسَاءَلُونَ بِهِ " فَمَنْ قَرَأَ " تَسَاءَلُونَ "
فَالْأَصْلُ : تَتَسَاءَلُونَ قَوْلِيَّتِ التَّسَاءُلِ سِينًا لِيَقْرُبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ
أُدْغِمَتْ فِيهَا وَمَنْ قَرَأَ " تَسَاءَلُونَ " فَالْأَصْلُ أَيْضًا : تَتَسَاءَلُونَ
حُذِفَتِ التَّسَاءُلُ الثَّانِيَّةُ كَرَاهِيَّةً لِلْإِعَادَةِ وَمَعْنَاهُ : تَطْلُبُونَ
حُقُوقَكُمْ بِهِ . تَنْبِيْهِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السُّؤَالُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْحَدِيثِ
نَوْعَانِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّيْبِينِ وَالتَّعْلِيمِ مِمَّا تَمَسُّهُ
الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فَهُوَ مُبَاحٌ أَوْ مَنْدُوبٌ أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى
طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْنَتِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ فَكُلُّ مَا كَانَ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنْ زَهُ مَا هُوَ رَدْعٌ وَزَجْرٌ
لِلسَّائِلِ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عَقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ
الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ إِلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ

آخِرَ : أَنْزَلَهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ قِيلَ : هُوَ مِنْ هَذَا وَقِيلَ : هُوَ سُؤَالُ
النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ
سَأَلَ كَشَادًا وَسُؤُولٌ كَصَيُورٍ : كَثِيرُ السُّؤَالِ . وَقَوْمٌ سَأَلَةَ جَمْعُ
سَائِلِينَ كَكَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ وَسُؤَالٌ كَرُمَانٍ . وَسَاءَلْتُهُ مُسَاءَلَةَ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ : .

أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ . . . عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنِ عَهْدِهِ .
بِالْوَائِلِ وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ : مَسَائِلٌ بِالْهَمْزِ وَتَعَلَّامَتُ مَسْأَلَةٍ
وَمَسَائِلَ : اسْتُعِيرَ الْمَصْدَرُ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَوْلَهُمْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا وَضِعَ
الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ وَلِذَلِكَ جُمِعَ . وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا إِذَا كَانَ
مُسْتَدْعِيًا لِشَيْءٍ قَالَهُ الرَّاجِبُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُوهُ " وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ بِطَالِبِ الْعِلْمِ .